

المؤتمر الاستعراضي السادس للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، من ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت
استعراض سير العمل بالاتفاقية على النحو
المنصوص عليه في مادتها الثانية عشرة

تعزيز عملية تدابير بناء الثقة

ورقة قدمتها فرنسا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي^(١)

أولاً - الأداء المخيب للآمال لتدابير بناء الثقة

١- وُضعت تدابير بناء الثقة، المتعلقة بالمادتين الخامسة والعاشر من الاتفاقية، أثناء المؤتمر الاستعراضي الثاني المعقود في عام ١٩٨٦، وأدخلت عليها تعديلات إضافية أثناء المؤتمر الاستعراضي الثالث المعقود في عام ١٩٩١، بغية تعزيز الشفافية وتحسين تنفيذ الاتفاقية. ولم يرق أداء تدابير بناء الثقة إلى مستوى التوقعات الأولية كما تشير إلى ذلك الدراسة المرفقة بهذه الوثيقة (بالإنكليزية والفرنسية فقط):

١٠ في أحيان كثيرة تقوم الدول التي تُصدر إعلانات تدابير بناء الثقة بملء الاستمارات بصورة غير مرضية (أجوبة غير متماسكة أو ناقصة، إلخ) بحيث يكون من الصعب استخراج معلومات واضحة منها.

٢٠ ولا يُصدر هذه الإعلانات إجمالاً إلا عدد قليل جداً من الدول الأطراف (يصدر ما بين ٣٣ و٤٥ إعلاناً في السنة عن ١٥٥ دولة طرفاً في الاتفاقية؛ ولم تقدم ٩٠ دولة أي إعلان قط). ولذلك لم يتحقق بصورة مرضية هدف الشفافية الذي تسعى إليه تدابير بناء الثقة.

٣٠ وعلى ضوء هذه الوقائع، يقترح الاتحاد الأوروبي بعض الخطوات التصحيحية لتحسين فائدة تدابير بناء الثقة. ويمكن الاتفاق على بعض هذه الخطوات أثناء المؤتمر الاستعراضي، بينما يمكن النظر في بعضها الآخر في اجتماع للخبراء بعد المؤتمر الاستعراضي كجزء من برنامج العمل المقبل.

(١) هذه واحدة من سلسلة من الأوراق التكميلية التي تقدمها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لتنظر فيها الدول الأطراف. ويلتزم بما ورد فيها كل من البلدين طالبي الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وهما بلغاريا ورومانيا، والبلدان المرشحة للعضوية وهي تركيا وكرواتيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، والبلدان المشمولة بعملية الاستقرار والارتباط والمرشحة المحتملة للعضوية وهي ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وصربيا فضلاً عن أوكرانيا وجمهورية مولدوفا.

ثانياً - مقترحات الاتحاد الأوروبي للمؤتمر الاستعراضي السادس

٢- بغية إحراز تقدم صوب الطابع العالمي الشامل للاتفاقية، يدعم الاتحاد الأوروبي ففتين من التدابير للنهوض بعملية تدابير بناء الثقة يمكن مناقشتها في المؤتمر الاستعراضي وهما: التحسينات التقنية والحوافز السياسية.

التحسينات التقنية

٣- يمكن أن يُسند للاستبيانات المتعددة الخيارات دور أكبر قصد تسهيل عمل الإدارات الرسمية المسؤولة عن تقديم تدابير بناء الثقة. فالصعوبات الإدارية ربما تفسر غياب إعلانات تدابير بناء الثقة في حالات عديدة.

٤- ويمكن لصيغة محوسبة من استمارة تدابير بناء الثقة (تشمل استبيانات متعددة الخيارات أو لا تشملها) أن تتيح وضع نموذج موحد للإعلانات وأن تسهل عمل الوكالات الرسمية متحاشية في الوقت ذاته أي تقييد لنطاق الأجوبة: يُحتفظ بكافة الأسئلة وتُدخل الأجوبة في مجالات البيانات الإلكترونية.

٥- كما يمكن لتدابير بناء الثقة المبرجة إلكترونياً أن تتيح وصول الإعلانات بشكل أسرع وأسهل إلى إدارة الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. بيد أنها ستتطلب نظاماً مأموناً للنقل الإلكتروني.

٦- وأخيراً، ينبغي للدول الأطراف، إذا كان في استطاعتها، أن تقدم الدعم للدول الأطراف الأخرى التي تطلب المساعدة على ملء استمارات تدابير بناء الثقة وإرجاعها. ويمكن توجيه طلبات المساعدة وعروضها عبر أمانة اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية.

الحوافز السياسية

٧- رسائل تذكيرية تبعثها إدارة شؤون نزع السلاح إلى كافة الدول الأطراف لتقديم تدابير بناء الثقة: بالإضافة إلى رسالة التذكير التي تبعثها الدول الوديدة، يمكن لأمانة اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية أن تبعث بسهولة إلى كافة الدول الأعضاء رسائل تذكيرية عن الجدول الزمني لتدابير بناء الثقة. ويمكن دعوة الدول الأطراف إلى تعيين جهة للاتصال تبعث إليها رسائل التذكير هذه. ويمكن عند الاقتضاء بعث رسائل تذكيرية إضافية بعد انقضاء الموعد النهائي في ١٥ نيسان/أبريل.

٨- رسالة تذكيرية سنوية إضافية يبعثها الأمين العام للأمم المتحدة: يمكن للأمين العام للأمم المتحدة أن يبعث إلى جميع الدول الأطراف رسالة في كانون الثاني/يناير من كل سنة يذكرها فيها بالجدول الزمني لتدابير بناء الثقة ويشجعها على إرسال إعلاناتها إلى إدارة شؤون نزع السلاح قبل ١٥ نيسان/أبريل من السنة التالية.

٩- ويعتقد الاتحاد الأوروبي أن من السهل إجراء هذه التغييرات أثناء المؤتمر الاستعراضي السادس.

ثالثاً - مقترحات إضافية من الاتحاد الأوروبي لتعزيز عملية تدابير بناء الثقة

١٠- تتكون تدابير بناء الثقة حالياً من جزأين: إعلان أولي يقصد به توضيح مضمون بيان تدابير بناء الثقة، والاستمارات الخاصة من ألف إلى زاي.

الإعلان الأولي

١١- يؤدي الإعلان في حالته الراهنة إلى زيادة الالتباس. ولذلك ينبغي توضيحه: فاستمارة الإعلان المعنونة "لا شيء يستوجب الإعلان عنه"/"لا جديد يستوجب الإعلان عنه" غير مرضية لأن أجوبة الدول الأطراف ليست واضحة دائماً. فإذا وضعت الدولة الطرف علامة في خانة "لا جديد يستوجب الإعلان عنه":

١٠` وملاءت الاستمارة ذات الصلة: يمكن الافتراض بأن هذه المعلومات تعود إلى السنة السابقة.

٢` ولم تملأ الاستمارة ذات الصلة: يمكن الافتراض بأن المعلومات التي وردت في السنة السابقة لا تزال صحيحة.

ولذلك يبدو أن هناك ما لا يقل عن صيغتين مختلفتين للإجابة عما يتصل بالحالة الواحدة بعينها.

١٢- أما إذا وضعت الدولة في المقابل علامة في خانة "لا شيء يستوجب الإعلان عنه":

١` يملئ المنطق ألا تشير الدولة الطرف إلى أي شيء، وهو ما يفعله البعض؛

٢` غير أن التفسير يلتبس عند ملء الاستمارة ذات الصلة: هل تعتبر الدولة المعلومات غير ذات أهمية؟

ولذلك توجد مرة أخرى صيغتان للإجابة عما يتصل بالحالة الواحدة بعينها.

١٣- وعلاوة على ذلك، تشير بعض الدول في القسم نفسه إلى أنه ليس لديها "شيء" تعلن عنه وأنه ليس لديها "شيء جديد" تعلن عنه، وهو أمر غير منطقي على ما يبدو.

١٤- وتختلف درجة الاتساق بين الإعلان الأولي والبنود المدرجة في الاستمارات اختلافاً كبيراً من دولة إلى أخرى:

١` فكثير من الدول تملأ عدداً محدوداً جداً من الخانات، مبررة ذلك بأن ليس لديها شيء تعلن عنه.

٢` غير أن بعضها يملأ عدداً محدوداً جداً من الخانات دون تبرير ذلك بإضافة العبارة (لا شيء/لا جديد يستوجب الإعلان عنه).

١٥- ومجمل القول إن استمارة الإعلان المعنونة "لا شيء يستوجب الإعلان عنه"/"لا جديد يستوجب الإعلان عنه" لا تسهل قراءة تدابير بناء الثقة بل إنها تضفي عليها مزيداً من الالتباس، خلافاً للقصد منها الذي حدد في عام ١٩٩١. ولعل إدخال بعض التغييرات المحددة على الإعلان الأولي يجعل فهم تدابير بناء الثقة أمراً أسهل.

مقترحات لتوضيح الإعلان الأولي

١٦ - ستمكّن إعادة صياغة استمارة الإعلان الأولي على النحو الوارد أدناه من إزالة اللبس الناشئ عن الإعلان في شكله الحالي:

هل لدى بلدك أي شيء يعلن عنه في هذه السنة بشأن التدبير ألف، الجزء الأول؟

(أ) نعم، لديه شيء يعلن عنه لأول مرة في هذه الاستمارة (يرجى ملء الاستمارة)؛

(ب) نعم، لقد أعلن سابقاً عن شيء في هذه الاستمارة، ويرغب في تأوين التفاصيل أو تغييرها (يرجى ملء الاستمارة)؛

(ج) نعم، غير أن هذه المعلومات قد أعلن عنها فعلاً منذ [السنة] ولم تتغير؛ (لا حاجة إلى ملء الاستمارة)؛

(د) لا، ليس لديه شيء يعلن عنه البتة في هذه الاستمارة^(٢).

ويمكن بعدئذ تكرار هذه الأسئلة الأربعة في كل واحدة من الاستمارات من ألف إلى زاي (بما يشمل كافة أجزاء الاستمارتين ألف وباء).

الأسئلة الواردة في الاستمارات من ألف إلى زاي

١٧ - تختلف نوعية الأجوبة عن الأسئلة الواردة في الاستمارات اختلافاً كبيراً من دولة إلى أخرى ومن قسم إلى آخر. ولذلك يمكن أن تعزز "إجراءات التنفيذ" الجديدة الإجراءات المتفق عليها في المؤتمر الاستعراضي الثالث أو توضحها:

١٠ التدبير "ألف" لبناء الثقة: دعا المؤتمر الاستعراضي الثالث إلى تقديم البيانات عن مراكز البحوث والمختبرات التي تراعي معايير سلامة عالية جداً على الصعيد الوطني أو الدولي، "من قبيل المختبرات التي حدد لها مستوى السلامة الحيوية رقم ٤ أو P4 أو معايير مكافئة". وتدعو الحاجة إلى ضمان ألا تكون هذه الصيغة مثيرة لأي لبس، من خلال التوضيح بأن من الضروري إدراج المختبرات من المستوى ٤، دون تقييد الدول التي ترغب في إدراج مختبرات أخرى تستوفي معايير سلامة عالية جداً.

(٢) يقصد من ليس لديه شيء يعلن عنه البتة: ليست هناك ولم تكن هناك سابقاً أية أنشطة يتعين الإبلاغ عنها من شأنها أن تبرر إصدار بيانات أو أي نوع من المعلومات كما هو محدد في الإعلانين الختاميين للمؤتمرين الاستعراضيين للدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية لعامي ١٩٨٦ و ١٩٩١.

٢٠٠ التدبير "جيم" لبناء الثقة: بدلاً من الحديث عن طريقة تفسير هذا التدبير، يمكن أن يشمل التدبير نفسه التوضيحات التالية بغية التمييز الصريح بين "المنشورات" و"سياسة النشر":

"تشجيع نشر نتائج البحوث وتعزيز استخدام المعرفة"

٤-١ منشورات مراكز البحوث والمختبرات التي تشمل مجال تدابير بناء الثقة.

٤-٢ سياسة نشر نتائج البحوث البيولوجية"

٢٠١ التدبير "دال" لبناء الثقة: يمكن أن تنص إجراءات التنفيذ على عنوانين: الحلقات الدراسية السابقة من جهة، والحلقات الدراسية المخطط لتنظيمها من الجهة الأخرى: فسيكون أكثر سهولة على الدول الأطراف ملء القسم إذا كان يحيل إلى الماضي ولا يقتصر على المستقبل فحسب.

١٨- يمكن مناقشة هذه التغييرات المقترح إدخالها على الإعلان الأولي المعتمد في الإعلان الختامي لعام ١٩٩١ وعلى استثمارات تدابير بناء الثقة، ومناقشة غيرها من التغييرات والاتفاق عليها في اجتماع يُعقد ما بين الدورات ويخصص لتدابير بناء الثقة، لإحالتها عند الضرورة إلى المؤتمر الاستعراضي السابع.

Annex

[ENGLISH and FRENCH ONLY]

CONFIDENCE-BUILDING MEASURES: ANNUAL INFORMATION EXCHANGE BY
STATES PARTIES
(REPORTS 2000-2005)

I. Introduction

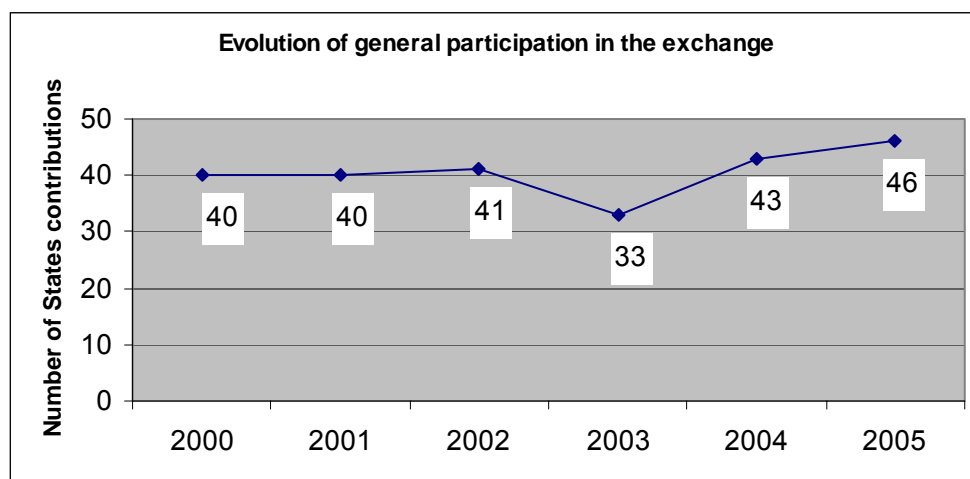
1. At the Second Review Conference of the BTWC in 1986, the States Parties agreed to implement some measures intended to strengthen compliance with the Convention and to improve transparency. These were extended at the Third Review Conference in 1991. These confidence-building measures (CBMs) consist of an annual exchange of data and information, as well as declarations of past and present activities of relevance to the Convention.

2. In November 2006, the Sixth Review Conference of the BTWC will take place in Geneva and the question of strengthening the CBM mechanism will be one of the issues of interest. This report is therefore an overview of the information submitted by States Parties to the BWC from 2000 to 2005.

II. General trends

General participation in the exchange since 2000:

Year	2000	2001	2002	2003	2004	2005
Number of States contributions	40	40	41	33	43	46



These figures are approximately at the same level as during the previous decade (1990-2000) when the number of contributions varied from 31 (1990) to 53 (1996).

Between 2000 and 2005:

- 22 States Parties have submitted data every year.
- 60 have done so at least once.
- More than 90 have never participated.

In other words, only a minority of States are involved in this exchange of information.

Every year, less than a third of States Parties to the Convention submit a declaration.

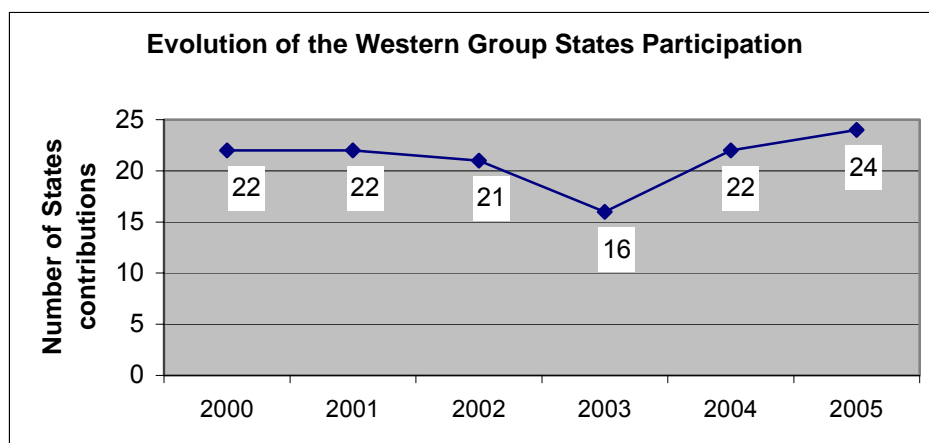
III. Trends in regional groups

Trends in the Western Group

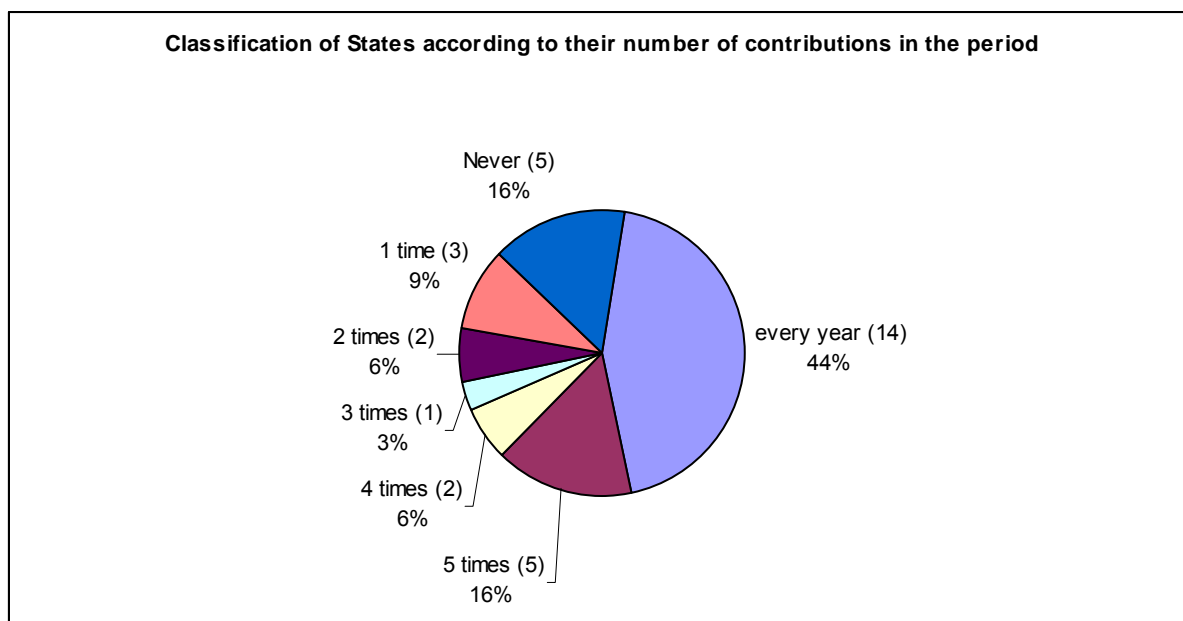
The Western group is composed of 32 States Parties to the BTWC.

Evolution of participation in this group:

Year	2000	2001	2002	2003	2004	2005
Number of States contributions	22	22	21	16	22	24
% of States participating	69%	69%	66%	50%	69%	75%



Number of contributions by Western group States in the period:



- The States having participated every year are as follows: Argentina, Australia, Canada, Finland, Germany, Italy, Netherlands, Norway, New-Zealand, South Korea, Switzerland, Turkey, United Kingdom, United States

- The States having participated 5 times are as follows: Austria, Belgium, France, Japan, Spain

- 4 times: Liechtenstein, Sweden

- 3 times: Malta

- 2 times: Ireland, San Marino

- once: Denmark, Greece, Luxembourg

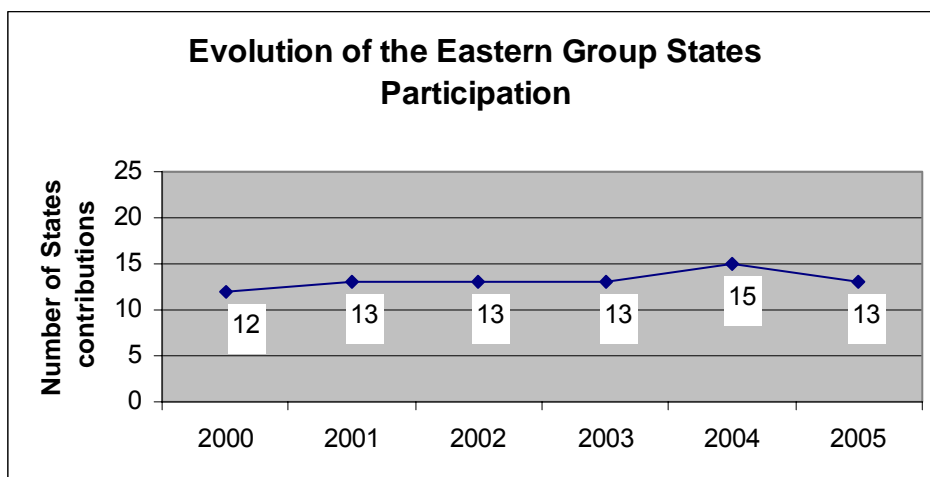
- The States having never participated are as follows: Cyprus, Holy See, Iceland, Monaco, Portugal.

Trends in the Eastern Group

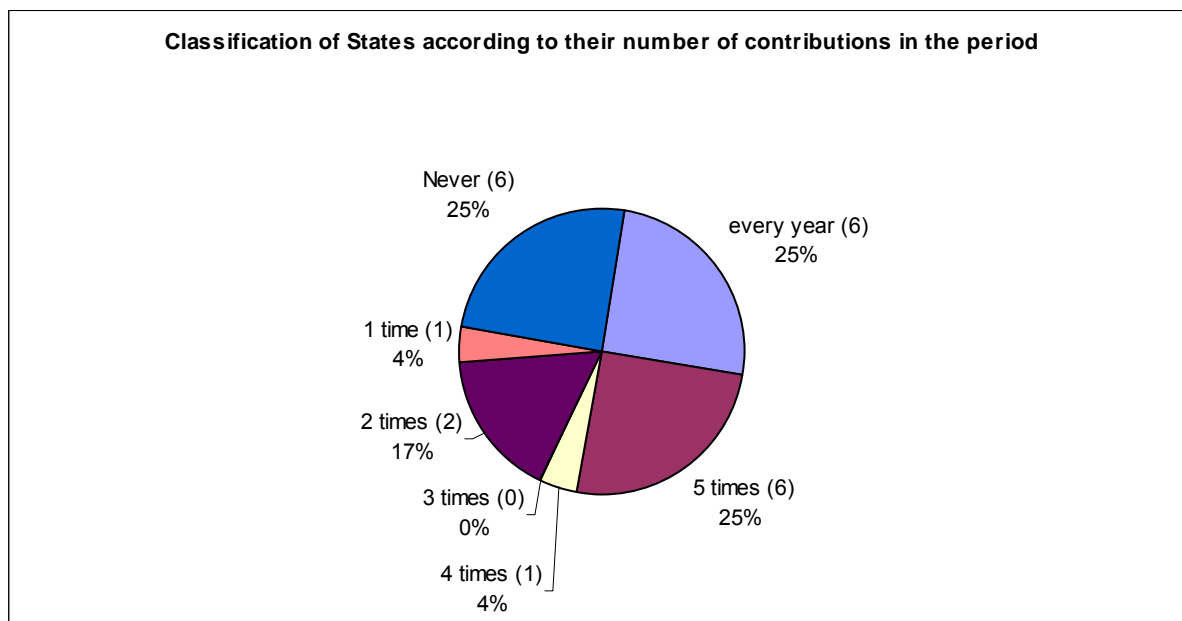
This group is composed of 24 States Parties.

Evolution of participation in this group:

Year	2000	2001	2002	2003	2004	2005
Number of States contributions	12	13	13	13	15	13
% of States participating	50%	54%	54%	54%	63%	54%



Number of contributions by Eastern group States in the period:



- The States that submitted data every year are as follows: Belarus, Bulgaria, Czech Republic, Lithuania, Russia, Slovakia.

- The States that participated 5 times are as follows: Estonia, Georgia, Poland, Romania, Ukraine, Uzbekistan.

- 4 times: Hungary

- No State participated 3 times

- 2 times: Armenia, Croatia, Latvia, Slovenia

- Once: Serbia and Montenegro

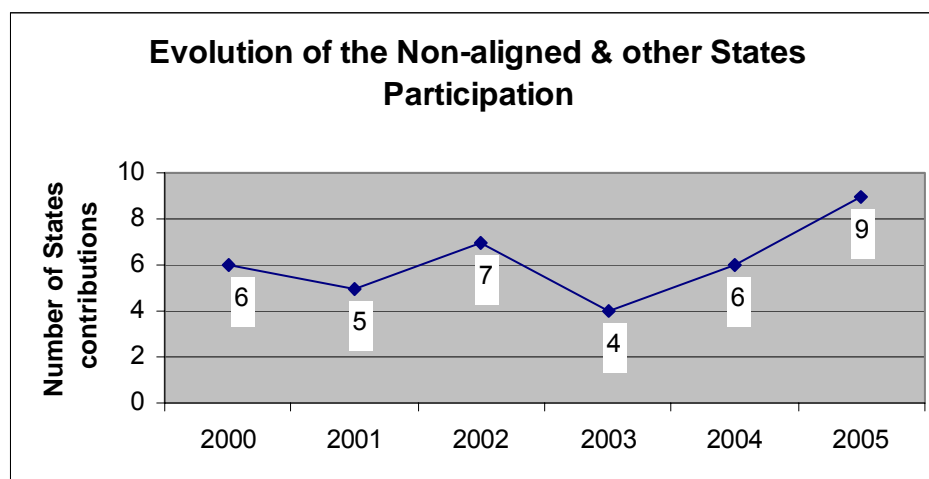
- States that never participated: Azerbaijan, Albania, Bosnia, Moldova, FYROM, Tajikistan

Trends in the group of non-aligned and other States:

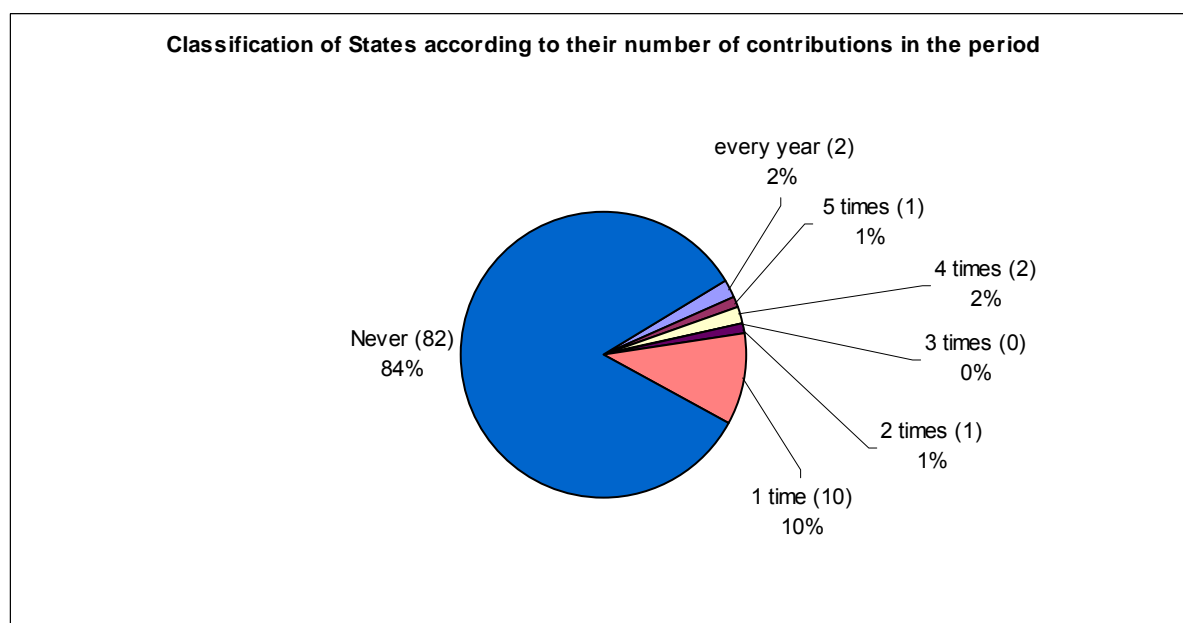
This group is composed of 98 States Parties.

Evolution of participation in this group:

Year	2000	2001	2002	2003	2004	2005
Number of States contributions	6	5	7	4	6	9
% of States participating	6%	5%	7%	4%	6%	9%



Number of contributions by States in the period:



- The States that have submitted data every year are as follows: China, Cuba
- States that have done so 5 times: South Africa
- 4 times: Brazil, Chile
- No States have participated 3 times

- 2 times: Costa Rica
- Once: Belize, Grenada, Iran, Libya, Mauritius, Mexico, Peru, Qatar, Tunisia, Turkmenistan
- The 82 others have never participated.

Analysis

3. These figures allow us to reach two main conclusions:

(1) The level of participation in each group is quite constant:

- In the Western Group, it is usually between 60 and 70 %
- In the Eastern Group, it is usually between 50 and 60 %
- In the non-aligned and other States group, it never goes beyond 10 %
- From a general point of view, a slight increase in the number of contributions can be observed over the past two years, but it remains below the highest point reached in 1996 (53).

(2) There are significant differences in the different groups' level of participation.

The participation level is especially low in the non-aligned and other States group. In this group, many States have given information only once. About 10 % of them (10 States) have done so since 2000. But many participated once (or twice) in the 80s/90s. That includes 27 (about a third) of the 82 States that have not submitted any data since 2000. Therefore, over 40 % of these States have participated in the exchange at least once in the past. They may consider that participating once is enough if they have nothing more to say.

IV. Qualitative analysis

4. After having studied the number of contributions (quantitative analysis), we can now adopt an analytic point of view. This allows us to make different observations. Firstly, some remarks have to be made on the following concepts: "nothing to declare" and "nothing new to declare":

- (i) The form is divided into 11 different kinds of measures and questions that States have to answer. A simple pro forma gives States the opportunity to tick boxes labelled "nothing to declare" and "nothing new to declare" for each CBM. The existence of this introductory Declaration Form is beneficial as a way to buy time, but States seem to have different understandings of these expressions. Indeed, most States do not submit any information on the measures in respect of which they have ticked one of these boxes, but it is not the case for all of them.
- (ii) When States submit data while indicating "nothing new to declare", this generally means that they are giving the same information as previous years.
- (iii) When States submit data while indicating "nothing to declare", the situation is more ambiguous. This probably means that these answers are insignificant and/or do not pose any problems regarding compliance with the Convention.

But these are only assumptions and one cannot be sure regarding the States' understanding of these concepts. There is no clear definition of these notions. A clarification would be useful.

5. Secondly, one can note a great variety regarding the quality of the forms. Although a majority of States fill out the form in a substantive manner, this is not the case for all of them:

- (i) A small number of States answer a minority of answers without justifying it by indicating “nothing to declare” or “nothing new to declare”.
- (ii) A greater number of them indicate “nothing to declare” for a lot of CBMs and therefore generally deliver little information. It is difficult to determine whether they have effectively “nothing to declare” or whether it is an issue of willingness.
- (iii) Some others indicate “nothing new to declare” for a lot of CBMs. In theory, this means that the information has been delivered in a previous report, but it is difficult and time-consuming to check.
- (iv) Some others tick both kinds of boxes, which raises the same issues. Some even only tick boxes in the Introduction Declaration Form without submitting further information.

V. Conclusions

6. Participation in the exchange is limited. Every year, in the 90s as well as since 2000, less than one-third of States Parties submitted data. Efforts should therefore aim at increasing this level of participation and we can note that the strengthening of the mechanism at the September 1991 Third Review Conference allowed a slight improvement of the participation level which rose from 41 in 1991 to 53 in 1996.

If participation is not general for any regional groups, the nonaligned and other States group appears to be the one where it is lowest.

7. The quality of the declarations submitted also fluctuates greatly. This is another issue that could be tackled.

8. The meaning of the two concepts “nothing to declare” and “nothing new to declare” is moreover unclear and a redefinition would be useful. The repeated use of the box “nothing new to declare” is particularly confusing. It means - at least in theory - that the information has been delivered in a previous report. Therefore, in order to facilitate the research of information, it would be useful to ask States to specify when the data was submitted, which has not been the case to date.
